Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأيي على أهميته نقد لم يبن على نظرية فلسفية صحيحة ويكفي أن يكون مصدره الثقل حتى ينهار أكثر بنائه • ولنذكر أن هذه النظم لم توضع قبل الادب بل استمدت منه ، أي أن النقاد القدماء درسوا الانتاج الادبي القديم ورأوا خصائصه المشتركة ومزاياه المستقلة فبوبوها ونظموها واستمدوا منها النظريات وجعلوها قاعدة يبني عليها النقد فيما بعد • فاذا كانت الدراما التي مثلت في العصور القديمة مثلا لم تزد أو تنقص عن خمسة فصول فيجب على الدراما الحديثة أن تتقيد بهذا الشرط واذا كانت الملاحم مثلا قد حوت خصائص خاصة واقتضت أبياتا كثيرة من الشعر فيجب على كل ملحمة حديثة أن تحوي مثل هذه الخصائص وما يقرب من عدد تلك الابيات ولا أظنني بحاجة الى التدليل على فساد هذه النظرية في هذا النوع من النقد • ويكفي أن أذكر لكم ان أرسطو كاد يحتم على الرواية التمثيلية أن تتم حوادثها في أربع وعشرين ساعة ــ في يوم واحد ــ « وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون » •

أما النوع الثاني من النقد فقد اصطلحوا على تسميته بالنقد الاساسي • وهنا ينعكس الامر فلا يلتفت الناقد الى الادب بوجه عام ولا تهمه النظم التي استمدت منه بل جل غايته درس المزايا التي يراها في الاثر الادبي الذي ينقده من حيث الموضوع واللغة والاخراج والاثر الذي يحدثه في النفس وغير ذاك •

فالنقد هنا عبارة عن محاولة يقصد بها الناقد أن يستفهم من الاثر الادبي نفسه عن أمور ثم يسعى هو نفسه أن يجيب عنها مستمدا أفكاره مما بين يديه محكما عقله فيما يصدر عنه